بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ...

نحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين ... حمدا دائما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ...

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين ... سيدنا محمد ، وعلى آله و صحبه الطيبين الطاهرين ... ومن نهج طريقهم وسار على دربهم إلى يوم الدين .

أما بعد

فالله عز وجل فضل بعض الأزمنة على بعض ... ففضل زمن رسولنا ﷺ على سائر الأزمنة .

وفضل بعض الشهور على بعض ... ففضل شهر رمضان على سائر الشهور.

وفضل بعض الأيام على بعض ... ففضل يوم الجمعة على سائر الأيام .

وفضل بعض الليالى على بعض ... ففضل ليلة القدر على سائر الليالى .

وفضل بعض الرسل على بعض ... ففضل رسولنا ﷺ على سائر الرسل

وفضل بعض الأمكنة على بعض ... ففضل ارض الحجاز على سائر الأراضى .

وفضل بعض البلاد على بعض ... ففضل مكة على سائر البلاد .

وفضل بعض المساجد على بعض ... ففضل المسجد الحرام على سائر المساجد .

وفضل بعض البقاع على بعض ... ففضل الكعبة على سائر البقاع .

فالكعبة المشرفة مقدسة عند الله ﷻ ... ولها مكانتها فى قلوب المسلمين من مشارق الأرض إلى مغاربها ... يتجه إليها المسلمون فى صلواتهم من كل النواحى والأقطار ... وتهفو إليها الأفئدة فى كل وقت وزمان ويطاف حولها على مدار الأيام والأعوام ... وما ذلك إلا بتشريف الله لها وتقديسه لعظمتها ... إذ جعلها قبلة الأنبياء والمرسلين ... وقبلة سائر المسلمين إلى يوم الدين ... ومحط أنظار الناس أجمعين ... وأحاطها بسياج مقدس ... وزادها مهابة وجلالاً وأمنا ... وأولاها عناية وعظمة وشرفا ...

ومن هنا :

كانت محل عناية الأنبياء والمرسلين ، والخلفاء الراشدين ، والأمراء المهتدين ، وكذا الشعراء والكتاب والعلماء وبخاصة المؤرخين والمفسرين .

فمنهم من بناها ومنهم من رفع قواعدها ومنهم من كساها ومنهم من جدها ومنهم من اهتم بدراستها ، فتعددت الدراسات حولها وكتبت المؤلفات عنها ... فهناك دراسات كثيرة عن جوانب متعددة تتصل بالكعبة المشرفة ... ونحن فى هذه الدراسة التى بين أيدينا سنقدم لك عزيزى القارئ بمشيئة الله تعالى كتابا عن الكعبة المشرفة .. أسماءها .. وفضائلها .. وغسيلها .. وتطييبها وكسوتها .. وأخبار حولها .. وعالميتها .. وأنواع المعلقات بها .. وصور من العدوان عليها .. وذكريات الرسول ﷺ معها .. وأحكام فقهية تتطق بها .. ومقدسات حولها ...

أسبقنا ذلك بالحديث عن البلد الحرام (مكة المكرمة) وكذا المسجد الحرام (الحرم المكى) ولم نهمل الحديث عن الحرم النبوى .. وقد أولينا العهد السعودى اهتماما خاصا بدرجة اهتمامهم بالكعبة والحرمين الشريفين ... ولو أننا خصصنا لهذه الفترة مؤلفات ما كفت وما أعطيناهم حقوقهم ... وما دفعنا إلى ذلك إلا حب المكان والشوق والحنين الذى يشعر به كل مسلم تجاه الكعبة وهذه الأماكن المقدسة ...

ولا أخفى عليك عزيزى القارئ أن الفضل فى هذا الكتاب وخروجه إلى النور يرجع فى المقام الأول بعد الله عز وجل إلى الأخ صاحب دار النشر الأستاذ / محمد إبراهيم العبسى ... حيث طلب منى أن أكتب عن الكعبة المشرفة لما لها فى نفسه من ذكريات طيبة ومشاعر متدفقة وأشواق زائدة فوجدت بدورى أننى قد حُملت أمانة غالية تجاه هذا المكان المقدس الذى

يضرب بجذوره فى أعماق التاريخ ... حيث يحتاج إلى جهد كبير ... وتوثيق دقيق ... لأنه الحديث عن الكعبة المشرفة ... فخر واعتزاز كل مسلم ... وشرف كل عربى يعتز بعروبته ... وساعدنى فى ذلك بعد توفيق الله ﷻ أننى قد وجدت ما كان يجول بخاطرى وفكرى ... حيث الرغبة الجامحة فى الكتابة عن الكعبة المشرفة ... وقد حان الوقت حسب تقدير الله ﷻ وإرادته فهو سبحانه وتعالى إذا أراد شيئا أن يقول للشيء كن فيكون فأمره بين الكاف والنون ...

نسأله عز وجل أن ينفعنا بهذا العمل ... وكل من ساهم فى إخراجه ... وأن يجعله فى ميزان حسناتنا ... إنه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

المؤلـــــف